

الأستاذة : خالدية جاب الله

مقياس : عروض الشعر وموسيقاه

السنة الأولى ليسانس

التخصص : فرع الدراسات الأدبية واللغوية

محاضرة

المجموعة : 02

بناء البيت الشعري

○ مفهوم البيت وأقسامه :

البيت الشعري هو "مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب قواعد علم العروض، تكوّن في ذاتها، وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معيّنة"¹.

ينقسم البيت الشعري إلى نصفين متساويين، يسمّى كل نصف شطرا، يطلق على الشطر الأول اسم الصدر، والشطر الثاني اسم العجز.

تسمّى التفعيلة الأخيرة من الصدر **عروضا**، والتفعيلة الأخيرة من العجز **ضربا**، وما دون العروض والضرب يسمّى حشوا.

○ أنواع الأبيات :

1/ البيت التام : هو البيت الذي استوفى عدد تفعيلاته كاملة بمقتضى دائرته. مثال :

قتلنا ثم لم يُحيينَ قتلانا	إنّ العيون التي في طرفها حورٌ
0/0/0//0/0/0//0/0//0//	0///0//0/0/0//0/0//0/0//
متفعّلن فاعلن مستفعلن فعّلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعّلن

¹ المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر، ص 169.

نلاحظ أنّ البيت من البسيط، وقد استوفى عدد تفعيلاته كاملة (8 تفعيلات).

2/ البيت المجزوء : هو ما حذف جزءًا عروضه وضربه (أي ما حذفت منه التفعيلة الأخيرة من كل شطر). مثال :

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

0//0///0//0/// 0//0///0//0/0/

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

البيت من (الكامل الذي يجيء في الأصل مشكلا من 6 تفعيلات)، وهنا جاء بأربع تفعيلات؛ أي مجزوء اختياريًا.

وهناك أبحرٌ مجزوءة وجوبا، هي (المديد، الهزج، المضارع، المقتضب، المجتث)، أمّا البقية فمجزوءة اختياريًا.

3/ البيت المشطور : هو ما حُذِفَ أحد شطريه، أي ما ذهب نصفه. مثال :

سقف بيتي حديد ركنُ بيتي حجر

00//0/0//0/ 0//0/0//0/

فاعِلُنْ فاعِلَانُ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

المتدارك في أصله (8 تفعيلات) وهنا ورد مشطورا (مكوّنا من 4 تفعيلات فقط).

4/ البيت المنهوك : هو ما لم يبق من تفعيلاته سوى تفعيلة واحدة في الصدر، وأخرى في العجز.

يا طائرًا ** ما أجملك

0//0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن

5/ البيت المصرّع : هو البيت الذي غيّرت عروضه بزيادة أو نقص لإحاقها بالضرب في الوزن والرّوي. مثال :

وُلد الهدى فالكائنات ضياء وفمّ الزّمان تبسم وثناء
0/0///0//0///0//0/// 0/0///0//0/0/0//0///
مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ

6/ البيت المقفى : هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الرّوي، بلا تغيير عروضيّ فيهما. مثال :

قال السّماء كئيبه وتجهّما قلت ابتسم يكفي التّجهّم في السّما
0//0///0//0/0/0//0/0/ 0//0///0//0///0//0/0/
مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ مُتَفَاعَلُنْ

7/ البيت المدوّر : هو البيت الذي يتشارك شطراه في كلمة واحدة، بحيث يكون جزءٌ منها في الصدر والجزء الآخر في العجز، بمقتضى الوزن العروضي. مثال :

ليس عندي شيء أعزّ من الرو ح، وروحي مرهونة في يديك